بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

1532

فبلغه انهم عادوا عن الرحبة ونزلوا على البيرة فسار الى حمص واخذ
مراكب الصيادين بالبحيرة على الجمال للجور ثم سار حتى وصل الى الباب
من اعمال حلب وبعث جماعة من الاجناد والغربان لكشف اخبارهم
وسار الى منبج فعادوا واخبروا ان طائفة من التتر مقدارها ثلثة الاف
فارس على شط الفرات مما يلى الجزيرة وانها من منبج يوم الاحد ثامن
عشر جمادى الاول ووصل شط الفرات وتقدم الى العسكر بخوضها
فخاض الامير سيف الدين قلاوون والامير بدر الدين بيسرى فى اول
الناس ثم تبعهما بنفسه وتبعته العساكر فوقعوا على التتر فقتلوا
منهم مقتلة عظيمة واسروا وغنموا ما يتى نفس ولم ينج منهم الا القليل
وتبعهم الامير بدر الدين بيسرى الى قريب سروج ثم عادوا والدين
كانوا على البيرة شرف الدين مزاحم نظير واتابك رسلان دغمش وامير
الدين سمكايل النايب بقونية واتوا الروم تقدير ثلثة الاف
فارس ومقدم المغل درباى ولما اتصل بهم خبر الوقعة رحلوا
عن البيرة بعد ان اشرفوا على اخذها وتركوا اثقالهم من الاسلحة
والعدد والمجانيق والاسقة والخيامات ونجوا بانفسهم سالمين
فسار الملك الظاهر الى البيرة ووصلها فى ثانى والعشرين من
الشهر وصعد اليها وخلع على مستحفظها وكرفى الها مائة الف
درهم وانعم عليهم ببعض ما تركه التتر عندهم لما هربوا ثم رحل
قاصدا دمشق وقد ذكر حوض الغزاة المجاهد بهاء الدين محمود كاتب
الانشا فى قصيدة واولها

سر حيث شئت لك المنبر جار واحكم وطوعك من بنى الاقدار

لم يبق للدين الذي اظهرته يارلنه عند الاعادي مسار
لما نزا فضت الروس وحركت من مطربات قسيك الاوتار
خضت العزاب سباح افقي من هوج الصبا من نعله الاثار
حملتك امواج الفرات ومن راي نحر سواك نقله الانهار
وتقطعت فرقا ولم يك طودها اذ ذاك الا جيشك الجرار
زست دماتم الصعيد فلم يطر منهم على الحيش السعيد عبار
شكرت مساعيك المعاقل والوري والترب والاساد والاطيار
هذا منعت وهو تلا حميتهم وسقيت تلك وعم ذي الاسيار
فلاملان الدهر فيك مدائحا تبقى وتذهب الاعصار

وقال ناصر الدين حسن ابن البنت الكاتبي رحمه الله في ذلك
وكان حضرها

ولما ترامينا الفرات بخيلنا شكرناه منا بالقوي والقوادم
فاوقفتنا ريح جريانه الى حيث عدنا بالغنى والغنايم

وعمل صاحبنا الموفق عبد الله بن عمر الانصاري رحمه الله التي ذكرت
ان شا الله تعالى في ذلك

الملك الظاهر سلطاننا نفديه بالاموال والانمل
اقحم الماء لما يطفي به حرارة القلب من المغسل

وعند اجتياز الملك الظاهر بحمص تقدم بعمارة الدور التي بالقلعة
فعمرت وجدد له بها رتبة وسماط وتوجه الى مصر وخرج ولده
الملك السعيد من قلعة الجبل لتلقيه يوم الثلثا التاسع عشر من جمادي
الاخرة فاجتمع به بين العصرين الصالحية يوم الجمعة الحادي والعشرين

منه فرجلا واعتقلا طويلا ثم ركبا وسارا الى القلعة وادخل اسارى
التتر ركابا على الخيل وفي سابع هذا الشهر افرج عن الامير عز الدين
ايبك الدمياطي وكانت مدة اعتقاله تسع سنين وعشرة ايام وفي يوم
الثلثا ثالث شهر رجب خلع على جميع الامرا ومقدمي الحلقة وارباب
الدولة واعطى كل واحد منهم ما يليق به من الخيل والذهب والجواشير
والثياب والسيوف وكان قيمة ما صرف فيهم فوق الثمانية الف
دينار وفي سادس عشرين شعبان افرج الملك الظاهر عن الامير
علم الدين سنجر الغتمي العزي وانبت موالي اسمه الاسم اله باق على ملكهم
فاشتراه منهم وفي العشر الاخير من الشهر سفر الملك الظاهر رسل
منكوتمر من اخي بركه وبعث معهم هدية سنية من جواشير وسيوف وحلاه
وجوهر اوبانا مسوعة وصحبهم بدر الدين الكردي وعزل وفي
يوم الاربعا ثامن شهر رمضان المعظم اشترى الملك الظاهر عز الدين
ايبك البجمي من مولاه جمال الدين اقوش البجمي وفي يوم الاثنين
ثاني عشر شوال استدعى الملك الظاهر الشيخ حضر الى القلعة واحضر
بين يديه مع جماعة حاقنوه على اشيا كثيرة ونسبوه الى فتايح عظيمة
فتقدم باعتقاله وهذا المذكور كان له عند الملك الظاهر منزلة
عظيمة لم يظفر بها احد منه وكان ينزل الى عنده في الجمعة المرة
والمرتين ويباسطه ويمازحه ويقبل شفاعته ويقف عند ما يرسم
به وينتقصه في سايز سفراته وفتح مما نزل له منه اوقر نصيب
فامتدت يده في سايز المملكة بفعل ما تختار لا يمنعه احد من النواب
دخل الى كنيسة قمامة وذبح شمامستها بيده واخذ ما كان فيها تلامذته

وهجم كنيسه اليهود بدمشق ونهبها وكان فيها مما لا يعبر عنه من
الالات والفرش وغير ذلك وصيرها مسجدا وعمل فيها سماعا ومد بها بساطا
ودخل كنيسة الاسكندرية وهي عظيمة عند النصارى فنهبها وصيرها
مسجدا وسماها المدرسة الخضراء وانفق في تعميرها مما لا كثيرا من بيت
المال وبنى له الملك الظاهر زاوية بالحسينية ظاهر القاهرة ووقفها
عليه وحبس عليه ارضا تجاورها تحكم لمن بنى فيها يستغلها كل سنة
جعله قيم وبنى لاجله جامع الحسينية ﴿ ذكر استيلاء الملك الظاهر
على ما بقي من قلاع الاسماعيلية كانت طائفه منهم عصوا بقلعة
القدموس على الرها وقتلوه وعلى من بقي بقلعة المنيقه وقلعة الكهف
وكاتبوا الملك الظاهر وسلموها اليه فبعث اليها فاتيا وكتب الى من
بالقلعتين في تسليمها على ان يعوضهم اقطاعا عمر فاجابوا وكان المتوسط
بينهم الملك المنصور صاحب حماه فلما اجابوا بعث سيف الدين ذوادار
ومعه رسلهم فوصلوا قلعة الجبل يوم الجمعة سابع عشر ذي القعدة
فخلع عليه وكتب للرسل امانا واعطاهم مناشيرا بما وعدهم من الاقطاع
وعادوا يوم الاحد تاسع ذي القعدة ﴿ ذكر
هروب عمر بن مخلول من آل فضل كان الملك الظاهر قد حبسه
في برج من ابراج قلعة عجلون فحفر احد عشر قريبة من السور واذا
ما فيها وقيد النار حتى تكلس حجر السور فتفتاه وخرج منه وكانا
قد اعدا لهما خيلا فهربا عليها وقصدا البر تريد ما فلما بلغا الى الملك
الظاهر بسعطفانه فحلف انه لا يرضى عنهما حتى يعودا بانفسهما
الى قلعة عجلون ويجعلا في ارجلهما القيود ففعلا ذلك فعفى عنهما

﴿ عزل الصاحب ﴾ خواجا فخر الدين وزير الروم وسبب ذلك
ان معين الدين البرواناه بلغه ان فخر الدين سيرها بابا الى السلطان عز الدين
كيكاوس وهو نازل بصوادر وذهبا سيرا حضر الوزير الى مجلس
اجاي وصعزا وجوه الدولة وذلك في شهر رمضان من هذه
السنة وقال له انت سيرت ذهبا الى السلطان عز الدين وكاتبته
قال نعم بالامس كان عز الدين سلطانا وصاحب البلاد وهو الذي
انشاك وانشاني والان فقد كتب الى كابا يشكو اضرونة وانا اقل
مملوك لهم فلا اقل من مراعاة بعض نعمتهم بالقدر اليسير الذي سيرته له
هذا ما اعتمدته ولم اعتمد شيا غير ما يوجب الانكار على فبض عليه
وعلى ولده تاج الدين محمد واعتقلهما في قلعة نغال لهما عتمان حتى
واحتاط على موجوده واملاكه وكانت عظيمة جدا والذي قبض
عليه صبيا الدين بن الخطير في داره وحمله الى البرواناه واما ولده
الصغير غير الدين محمود فانه بحاشيته وقصد ابغا وصار من خواصه
وولي البرواناه مكان فخر الدين مجد الدين الحسن ختنه واما صير الدين
فاحسن التوصل واستخرج تعليقا بالافراج عن ابيه فخر الدين وعن املاكه
والوقوف التي عليه والتي وقفها لوجوه البر فافرج عنه واقام فلان
بلنه وولده بقير خبر ﴿ وفي هذه السنة امر الملك الظاهر بانشا
حصون في الساحل عزم عليها سلفا عظيما وحصل للمسافرين بها
الرفق الكثير ﴿ وفي هذه السنة هلك افرنز بن ناط مقدم الديوية
وكان اخذ اسيرا في كسرة الداويه مع عسكر حلب على بغراس سنة اربع
واربعين وستمايه ثم خلص من الاسر بسبب كسر الخوارزميه لعسكر حلب

سنه اربعمايه فهاغض الما فى دجله نقصانا لم يعهد مثله وطهرت
فيها جزاير لم تكن من قبل فامتنع مسير السفن فيما بين اوانا والراشد
من اعمال دجله فاكريت هذه الاماكن حتى جرت السفن وهذا
شئ ما جرى قبل ذلك ثم زادت دجله فى هذه السنه لسبعة عشر
ذراعا ك وفيها ابتدئ ببنا السور على المشهد بالحاير
وكان بن بهلان قد زار المشهد فاحب ان يوثر فيه اثرا فاثر
السور وعملت عليه الابواب الحديد وحصن المشهد به ن
وفيها ارجف بالخليفه فجلس للناس بعد صلاة الجمعة
ودخل عليه القضاة والاشراف وعليه الهيبة الخلافه وقبل
ابو احامد الاسفرايينى يده وسالا باالحسن بن صاحب النعمان
سؤال القادر ان يقرا ايات من القرآن فاذن له فقرا الم
منه المنافقون الايات فبكى الخليفه والناس ودعوا وانصرفوا
وفيها راسل الحاكم فرواش بن المقلد واستماله اليه فبعث
اليه كاتبه برسايل وملاطفات ن وفيها شغب الاتراك
ببغداد ونفروا من الديلم وصارت الاكراد مع الديلم وقتل
من الفريقين جماعه فبعث القادر الشريف المرتضى والمرضى
والقاضى ابا محمد بن الاكفانى وابا احامد الاسفرايينى وغيرهم
وخرج اليهم عميد الجيوش فسكنت الفتنة ن وفيها قبض
هلال بن بدر بن حسنويه على ابيه ك وفيها بعث الحاكم
الى مدينه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى دار جعفر بن محمد
الصادق من فتحها واخذ ما كان فيها وكان فيها مصحف

وسبعين وآلات وقعبا من خشب بطوق من حديد ودرقة
خيزران وحربة ولم يعترض احد لهذه الدار منذ وفاه جعفر
وكان فتحها على يد حلبن العضدى الداعى وحمل معه رسوم
الحسنيين والحسينيين وزادهم وصار الى مصر بما وجد فى الدار
وخرج معه من شيوخ العلويين جماعه فلما وصلوا الى الحاكم
اطلق لهم نفقات قليله ورد عليهم السرير واخذ الباقى
وقال انا احق به وانصرفوا دامين له داعين عليه وشاع
فعله مضافا الى الامور التى خرق العادات فيها من مخالفة
احكام الديانه وغرها فلعن ودعى عليه فى اعقاب الصلوات
وظهر بذلك مظاهرة اربلت فيها البقيه فاستفق وخاف
ما زاد ان يستانف ما يتجدد معه السلون فامر بعمارة
دار للعلم وفرشها ونقل اليها الكتب العظيمه مما يتعلق بالسنة
واسكنها من شيوخ السنة شخص يعرف احدهما بابى بكر الاطائى
وكان لهما موضع كبير عند اهل المغرب فجلع عليهما وقررهما واوقاها
ورتب لهما حصور مجلسه وملازمه دار العلم وجمع الفقها والمحدثين
اليها وامر بان يقرا فيها فضايل الصحابه ودفع عنهم الاعتراض
فى ذلك واطلق صلاه الضحى والتراويح فى ليال رمضان وغير
الاذان فجعل مكان حى على خير العمل الصلاه خير من النوم وركب
بنفسه الى جامع عمرو بن العاص عصر وصلى فيه الضحى واظهر
الميل الى مذهب مالك والقول به وصنع للجامع تنورا من
فضه يوقد فيه الف ومايتا فتيله واثنين احمرين دونه وزنهم

بالاذان والبوقات والتهليل والتكبير وصبحهم ليله النصف
من شعبان واتباع عقاراً واوقفه على الدار وحضر اول يوم من
رمضان الى الجامع الذي بالقاهره وحمل اليه الفرش الكثيره
والحصر السامان وقناديل الذهب والفضة وعلق الستور
على الابواب وجمع الناس على صلاة التراويح فكثر الدعا له ولبس
الصوف في هذه السنه يوم الجمعة غره رمضان وركب الحمار
واظهر التنسك وتملاكه دقائق وخطب بالناس يوم الجمعة
وصلى بهم ومنع من ان يخاطب بمولانا ومن تقبيل الارض بين
يديه واقام الروايات لمن ياوي الى المساجد من الفقهاء
والقرا والغرباء وابناء السبيل واختار بحضور مجلسه جماعه
من اعيان القرا واجرى عليهم الارزاق وصاغ محراباً عظيماً
من فضه وعستر قناديل ورضع المحراب بالجوهر ونصبه في
المسجد الجامع فضاعف الدعا له والثنا عليه واقام على ذلك
بلات سنين يحمل الشموع والطيب والبخور الى الجامع في عامة
الليالي وفعل ما لم يفعله احد متقدما من بعد ذلك ان قتل
ابا بكر الاطاكي والشيخ الاخر وخلقا كثيراً من اهل السنه في يوم
واحد واغلق دار العلم وحضر صلاة الضحا والتراويح ومنع من
جميع ما فسح فيه فيما تقدم واقام على ذلك حتى قتل وبج بالناس
ابو الحرث محمد بن محمد العلوي ○ وفيها توفي الحجاج بن
هرثمة ابو جعفر استنابه بها الدوله بالعراق وندبه لحرب
الاعراب والاكراد وكان مقدماً في ايام عضد الدولة

نحمل الى البقيع فدفن في جوار الحسن بن علي رضي الله عنهما
واستملت وصيته على الف الف دينار وثيف ما لا صامتا ومتاعا
وجواهر واعزها ○

بحر الجزو الحادي عشر من مراه الزمان
على التمام والكمال ويتلوه في الجزو الثاني عشر
من السنه الحاديه والاربعمايه
وكان الفراغ من كتابه هذا الجزو الثاني عشر
من شهر شوال المبارك سنه سبع وستين
وتمايتي يد لحسن الله تعالى عافيها محمد اله
على يد العبد الفقير الى الله تعالى اضعف عبيد الله واحوجهم
الى معفرته ورحمته ورضوانه وقبر رحمه ربه الغني محمد ابو الطيب
بن محمد بن محمد القرشي نسبا الشافعي مذهبا التراوي بلدا
داعيا لمالكه بطول بقايه وخلوده في نعم الله والايه
ولقوله ——— كما قال الشاعر ○
وما امنى به الايام منزعة اوراحه فاهلي على آل السنبه
وكل حز بلقاني الزمان به فانت جالبه لي او مسببه
والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وصحبه وسلم
تسليما ابدا الى يوم الدين ورضي الله عن
اصحاب رسول الله اجمعين وحسبنا الله ونعم
الوكيل ○

لمجلس المنعم ○
ملكه هذا وغيره من هو راجي رحمة ربه الملك العالم
الفقير محمد بن المرحوم الفقيه امين حاج جانم

الحمد لله رب العالمين

انهاه مطالعة بتمامه الفقير الى الله تعالى الراجي عفو
وغفرانه علي بن احمد بن عثمان بن الصو المخزومي الحنفي
خادم عتبات الفقرا لطف الله به وغفر ذنوبه ولذلك وختم
بالصالحات عمله بجاه سيدنا محمد وآله وصحبه امين امين
داعيا لمالكه بطول البقا ومزيد السعادة والارتقا

وقف شيخ الاسلام السيد
فيض الله افندي عفي عنه ولوالديه
ابن الحاج محمد من المدرسة التي
انشاها بقسطنطينية ١١١٣

الحمد لله رب العالمين

انهاه مطالعة ذالك الفقير المستجير
بالملك العالم العبد محمد بن جانتي بن عبد الله امير الحاج كان الله
له في الدنيا والاخرة داعيا لمالكه بطول البقا ومزيد السعاده والارتقا

ودالك سنة
في عاشر شهر رمضان المعظم قدره سبع وثمانين
وثمانمايه
والقايل شعر
سالت ربي ذا العرش اكرم الاكرمين
يغفر لنا ما مضى من ذنوبنا السابقين
ولا اخص ولاكن لساير المسلمين
وايضا شعر
الخط يبقا زمانا بعد كاتبه
وكاتب الخط تحت الارض مدفون

نهاية المخطوطة